



# الهندسة المالية الإسلامية

د. عبدالعزيز بن سعد الدغيشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# نشأة المصطلح

ظهرت الهندسة  
المالية  
Engineering  
Financial

في منتصف  
الثمانينات

في لندن

- لخدمة منشآت الأعمال في مواجهة المخاطر والتخلص من القيود التشريعية والضغوط التي يفرضها السوق و بيئة المنشآت

- عندما فتحت البنوك إدارات لمساعدة منشآت الأعمال في مواجهة المخاطر

# دراسات سابقة

١. صناعة الهندسة المالية: نظرات في المنهج الإسلامي، للدكتور سامي السويلم. ديسمبر 2000م، بحث منشور في موقع الباحث على الشبكة.
٢. الهندسة المالية الإسلامية، لعبدالكريم قندوز، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز- الاقتصاد الإسلامي، م20 ع2 ص 3-46 سنة 2007.
٣. الهندسة المالية الإسلامية بين النظرية والتطبيق، لعبدالكريم قندوز، دار الرسالة سنة 2008م.
٤. الهندسة المالية بالتركيز على الخيارات نحو سوق مالي/مدخل إسلامي - هاشم فوزي العبادي-كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الكوفة.
٥. الهندسة المالية للمصارف الإسلامية: مدخل الخيارات، لحسن كتبي.
٦. الهندسة المالية للدكتور محب خلة توفيق من نشر دار الفكر الجامعي.
٧. فقه الهندسة المالية الإسلامية للدكتور مرضي العنزي.
٨. الهندسة المالية الإسلامية للدكتور أشرف محمد دوابة من نشر دار السلام.
٩. الهندسة المالية الإسلامية للدكتورة شيرين محمد سالم أبو قعنونة.

# تعريف الهندسة المالية

التصميم والتطوير لأدوات وآليات  
مبتكرة وصياغة حلول إبداعية  
لمشاكل التمويل

الهندسة المالية

ابتكار حلول جديدة  
للإدارة التمويلية

ابتكار آليات  
تمويلية جديدة

ابتكار أدوات مالية  
جديدة

# مفهوم الهندسة المالية الإسلامية

مجموعة الأنشطة التي تتضمن عمليات التصميم والتطوير والتنفيذ لكل من الأدوات والعمليات المالية المبتكرة ، بالإضافة إلى صياغة حلول إبداعية لمشاكل التمويل وكل ذلك في إطار موجهات الشرع الحنيف .

الهندسة  
المالية  
الإسلامية

# أهمية الهندسة المالية

تنشأ الحاجة للهندسة المالية إما:

أو درءاً للمخاطر

أو للتعامل مع قيود  
المنافسة الدولية

استجابة لفرص استثمارية

الهندسة المالية تدفع المؤسسات المالية إلى:

واستراتيجيات مالية مرنة

وابتكار منتجات وأدوات مالية  
جديدة

رسم سياسات مالية قوية

الأساس الإسلامي لمفهوم الهندسة المالية:

قول النبي ﷺ : " مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ "

# الهندسة المالية وتجاوز القيود القانونية

- ابتكر المهندسون الماليون طريقة إعادة الشراء لسندات الحكومة للتخلص من مشكلة الاحتياطي الإلزامي،
- بأن يقوم المصرف ببيع السندات الحكومية التي بحوزته بثمن محدد على أن يعيد شراءها من نفس البائع بثمن أعلى،
- وحقيقته: قرض بفائدة ربوية، مع رهن السندات

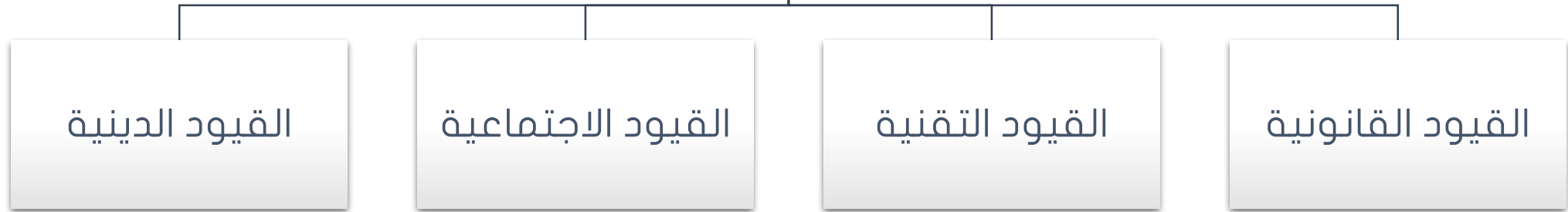
الاحتياطي  
الإلزامي

- لما كانت المصارف الإسلامية ممنوعة في الاتجار في العقار والبضائع، والمصرف الإسلامي لا بد له من ذلك،
- ابتكرت الهندسة المالية الإسلامية إنشاء المصرف لشركة عقارية مملوكة بالكامل للمصرف، ويكون الشراء والتعامل العقاري عن طريقها.

مثال في  
المصرفية  
الإسلامية



حقيقة الهندسة  
المالية تجاوز القيود



# أسباب ظهور الهندسة المالية



# العوامل المحفزة للاهتمام بمجال الهندسة المالية



## أسس الهندسة المالية الناجحة

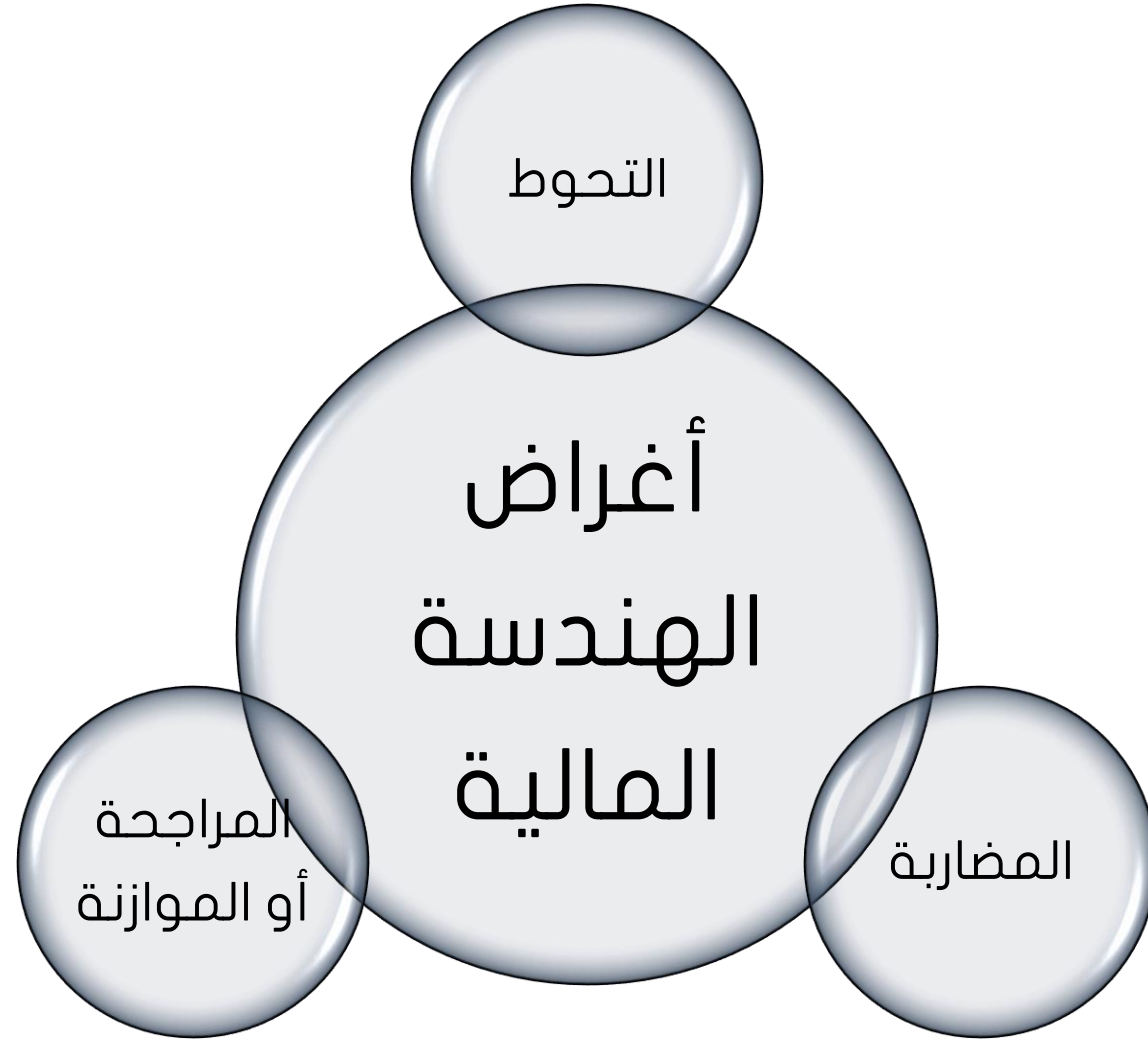
- يجب أن يكون الربح حقيقياً
- يجب قياس النتائج المترتبة

## مقياس نجاح الهندسة المالية

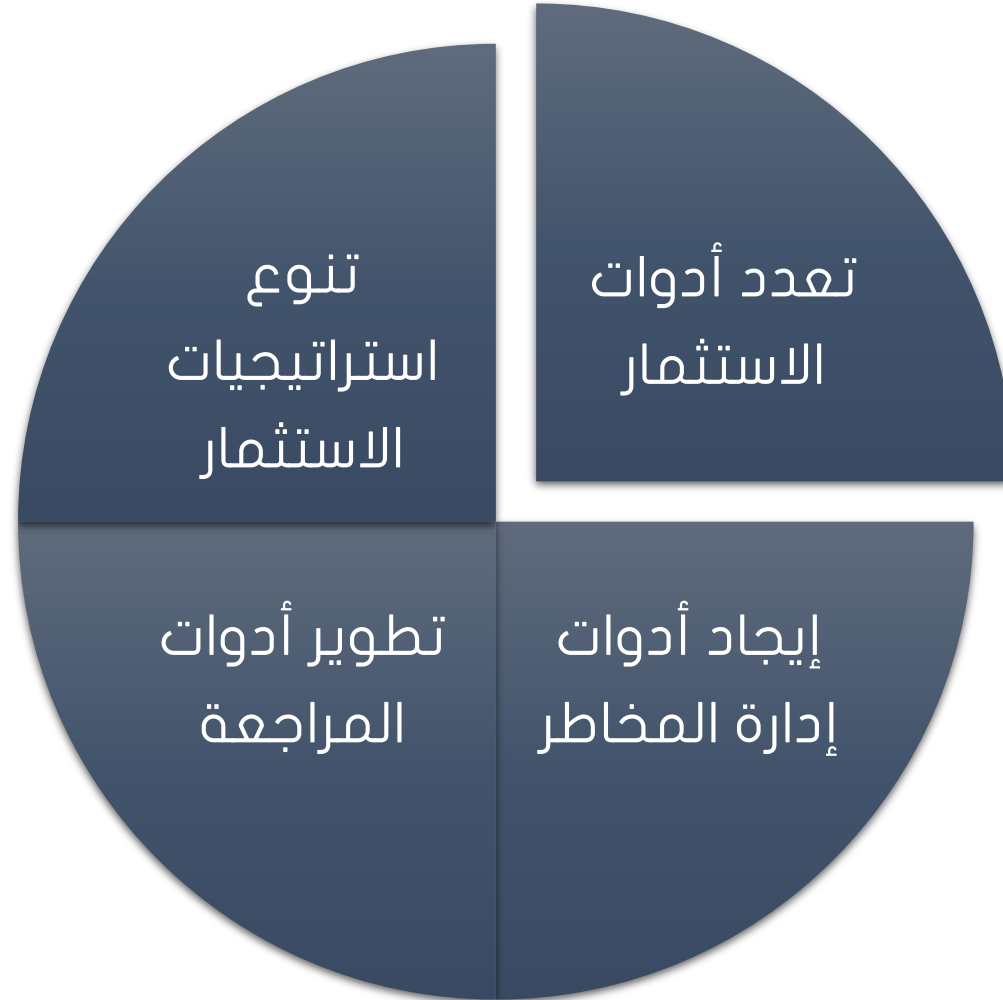
- إذا كان المنتج مبتكراً
- أن يمكن المؤسسة المالية أو العميل من إنجاز عمليات لم يكن بالاستطاعة القيام بها
- أن يجمع بين الفعالية والكفاءة
- أن يسبب في أرباح تربو على تكلفته

## استراتيجية الهندسة المالية

- التركيز على عناصر القوة الداخلية للمؤسسة المالية
- تحديد فرص الاستثمار الممكنة
- تجنب المخاطر المالية من تذبذب الأسعار والمؤشرات



# ظواهر الابتكارات المالية



# أهم المخاطر وطرق الخروج منها

طرق الخروج

العمل على تخفيضها

التنويع

التأمين ضد المخاطر

المخاطر

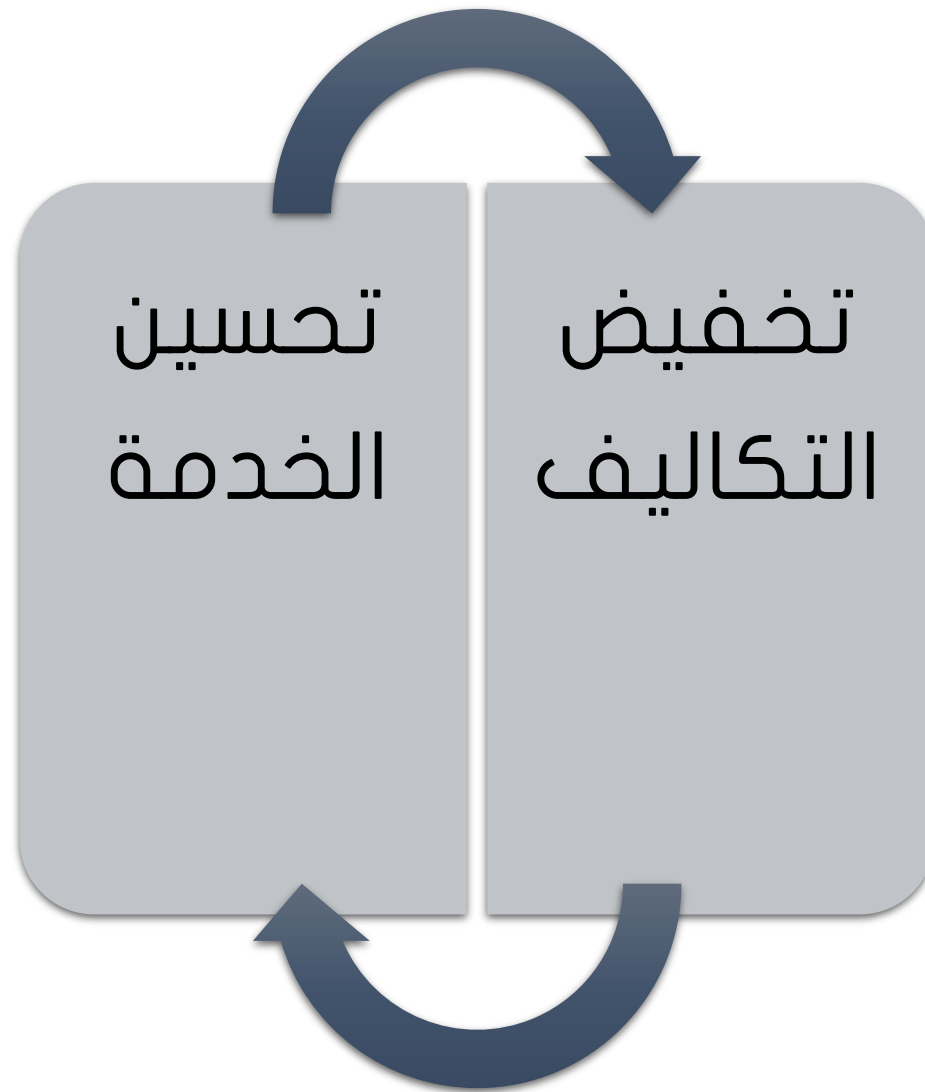
سعر الفائدة

سعر الصرف

سعر السلع

التقلب في الأسهم

# عوامل نجاح الهندسة المالية

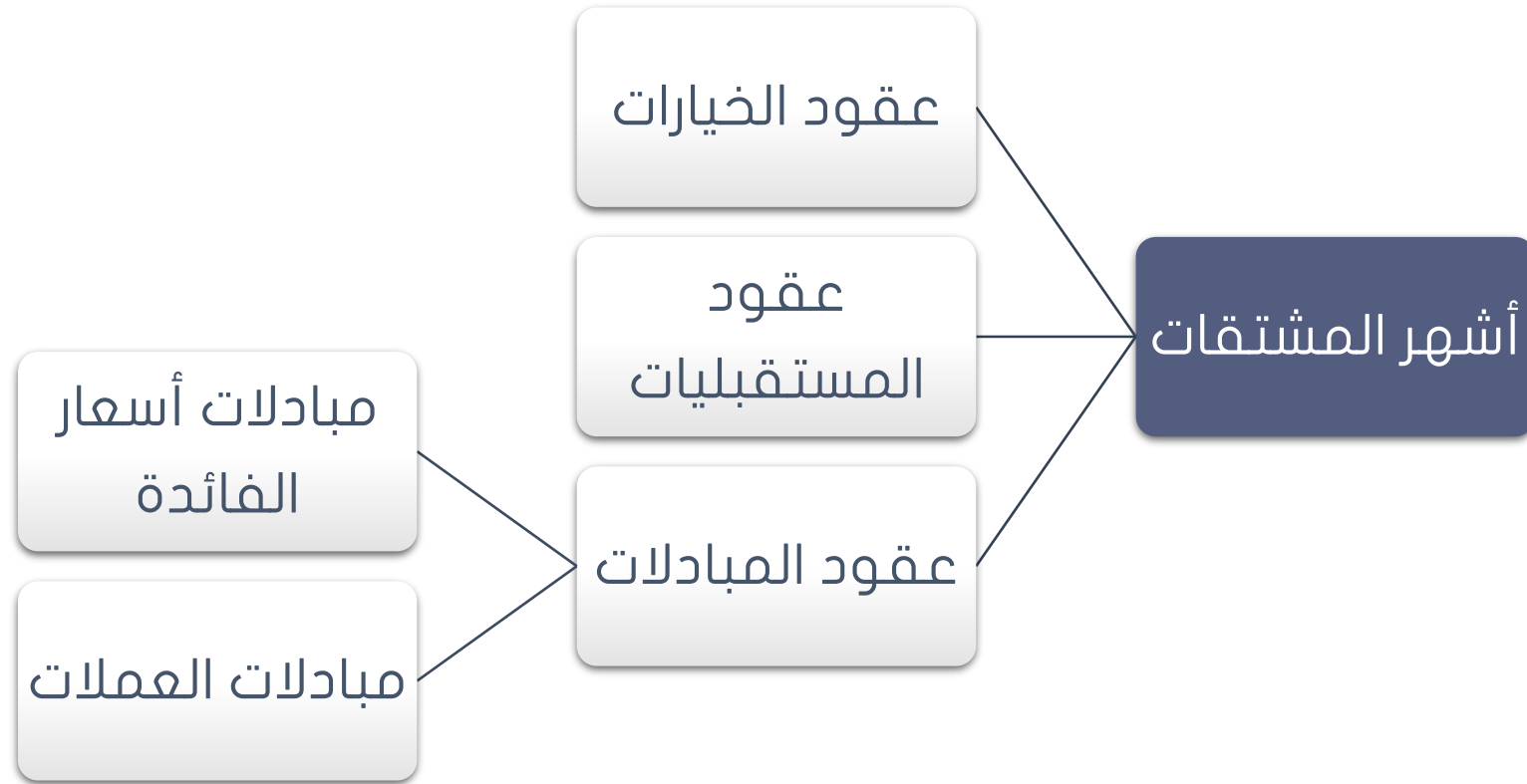




# الهندسة المالية والمشتقات

عقود تهدف إلى تبادل المخاطر المالية

المشتقات



# مبادئ الهندسة المالية من منظور إسلامي

- التوازن بين مختلف الحوافز الإنسانية
- يمكن للمؤسسات غير الربحية تحقيق أهداف اقتصادية، كإدارة المخاطر، وعلى رأس أدواته: التأمين التعاوني

التوازن

- التكامل بين المصالح الشخصية مع الاعتبارات الموضوعية

التكامل

- الأصل في المعاملات الحل إلا إذا خالفت نصاً أو قاعدة
- أصول المعاملات المحظورة ترجع إلى الربا والغرر

الحل

- تناسب العقد مع الهدف المقصود منه
- العبرة بالمقاصد والمعاني لا بالألفاظ والمباني

المناسبة

# نماذج للابتكار السليم

## التورق

شراء المتمول سلعة بثمن آجل لا غرض له فيها، ثم بيعها في السوق بثمن حال للحصول على السيولة .

## بيع الاستجرار

أن يدفع شخص إلى آخر مبلغا من المال تحت الحساب، وكلما اشترى منه شيئا خصم ثمنه من الرصيد .

# نماذج للابتكار غير السليم



# نتائج دراسات سابقة



# مناهج تطوير المنتجات

## منهج المحاكاة

### سلبياته:

- تصبح الضوابط الشرعية مجرد قيود شكلية، ومجرد تكلفة إضافية تحمل على العميل .
- سلبيات المنتجات التقليدية .
- المنتجات التقليدية جزء من منظومة ربوية .

### مميزاته:

- السهولة .
- الدراسات جاهزة .
- يؤدي إلى الآثار الإيجابية نفسها .

# مناهج تطوير المنتجات منهج الأصالة والابتكار

## إيجابياته:

- يحافظ على أصالة الاقتصاد الإسلامي .
- يمكن أن يكون أكثر ربحية من منهج المحاكاة .

## تحدياته:

- كلفة التطوير، والصيغة، ودراسة النتائج .
- صعوبة إقناع العملاء بالمنتجات الجديدة .
- الأرباح لا تكون ظاهرة في البداية .

# مواقف البنوك المركزية من ابتكارات الهندسة المالية





## أسباب الحاجة للهندسة المالية الإسلامية

انضباط قواعد الشريعة الإسلامية

تطور المعاملات المالية

المنافسة من المؤسسات المالية التقليدية

## الفرق بين الهندسة المالية الإسلامية والهندسة المالية التقليدية

الانضباط بأحكام الشريعة الإسلامية

هذا الانضباط حافز لمطور المنتج بقصد إيجاد البديل الشرعي

## خصائص الهندسة المالية الإسلامية

المصداقية

الكفاءة الاقتصادية

العلاقة بين الكفاءة الاقتصادية والمصداقية الشرعية

تشجيع صناعة الهندسة المالية الإسلامية

والنهى عن الحيل

## تشجيع صناعة الهندسة المالية الإسلامية

جاء بلال بتمر برني فقال له رسول الله ﷺ: من أين هذا؟ ...	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا على خير فجاءهم بتمر جنيب ...	حديث: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه"	حديث: "من سن في الإسلام سنة حسنة...".
---	---	---	--

## النهي عن الحيل

حديث: "لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلوا محارم الله بأدنى الحيل"	قوله ﷺ ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ...﴾	حديث: "قاتل الله اليهود..."	عظم مسؤولية من يبتكرها: - حديث: "ومن سن في الإسلام سنة سيئة..." - حديث: "لا تقتل نفس ظلما إلا ..."
---	---	-----------------------------	--

# أسس الهندسة المالية الإسلامية

الأسس العامة :  
الخلو من أسباب التحريم

(٦) الربا

أنواعه

محرم بالنص والإجماع .

القرض

أن يقرضه دراهم مثلاً ويشترط  
إيفاءه بأكثر مما أقرضه

النسيئة

بيع ربوي بربوي من غير جنسه متفق  
معه في العلة مؤجلاً  
قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا  
تأكلوا الربا ...).

الفضل

بيع ربوي بجنسه متفاضلاً  
حديث عبادة "الذهب بالذهب ..."

## الحكمة من منعه

- أخذ مال الإنسان من غير عوض
- يمنع أصحاب الأموال من الاشتغال بالمكاسب
- يفضي إلى انقطاع المعروف بين الناس من القرض

## ذرائعه

- بيع العينة : يبيع شيئاً مؤجلاً ثم يشتريه من مشتريه منه بأقل من ثمنه حالاً
- الدليل : قوله ﷺ (إذا تبايعتم بالعينة ..).
- عكس العينة : يبيع شيئاً نقداً ثم يشتريه من مشتريه منه بثمن أكثر مؤجلاً
- لأنها ذريعة إلى الربا .

## (2) الغرر والجهالة:

المؤثر منه:

هو ما خفيت عاقبته وكان كثيرا أصلياً  
في عقد معاوضة لم تدع إليه حاجة

دليله:

”نهى النبي ﷺ عن بيع الغرر“

أمثلة ما حرم

بسببه:

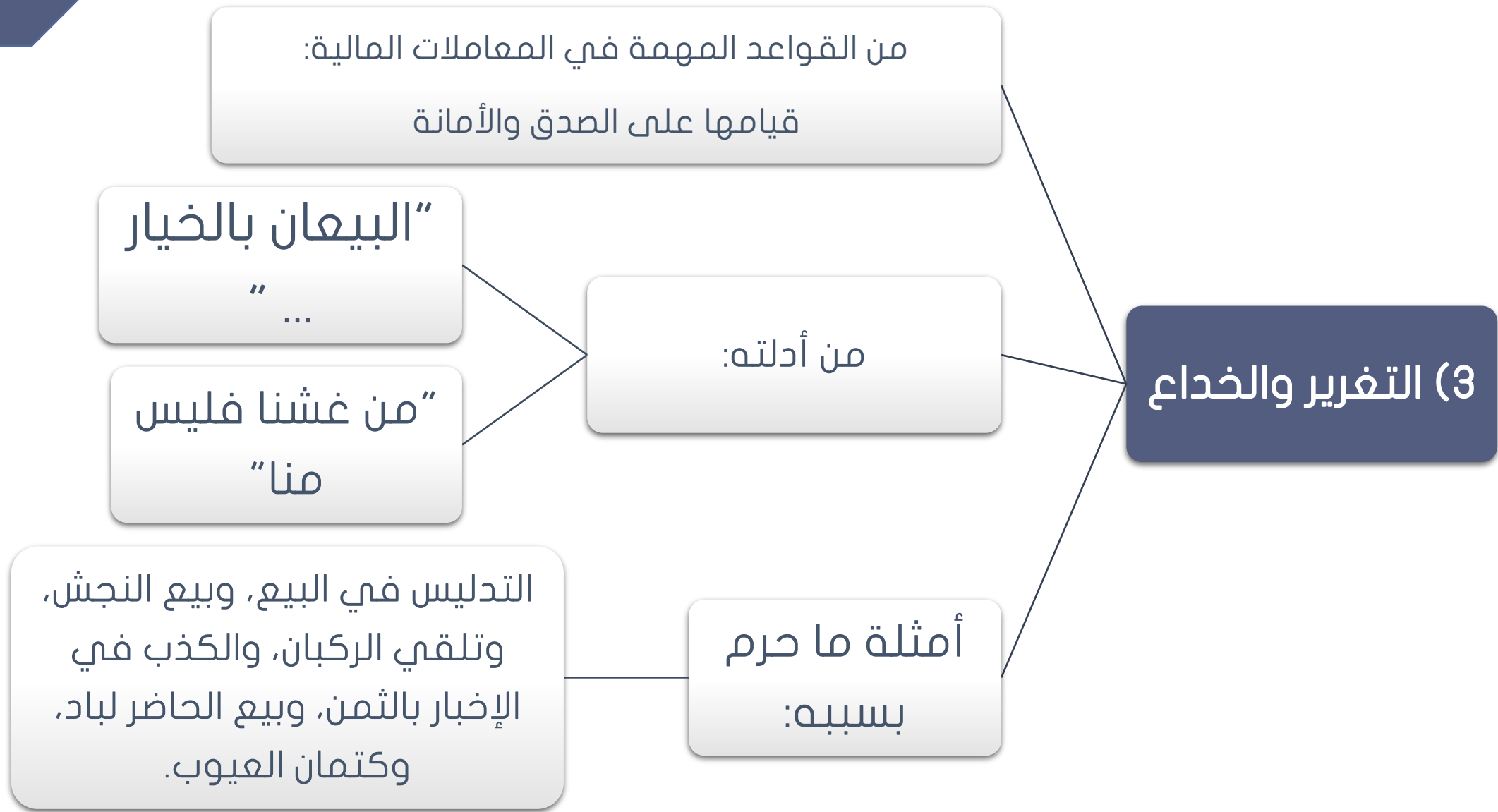
بيع الشارد، وبيع الطير في الهواء،  
والسمك في الماء، وبيع ما لم يره، وبيع  
الثمر قبل بدو صلاحه ...

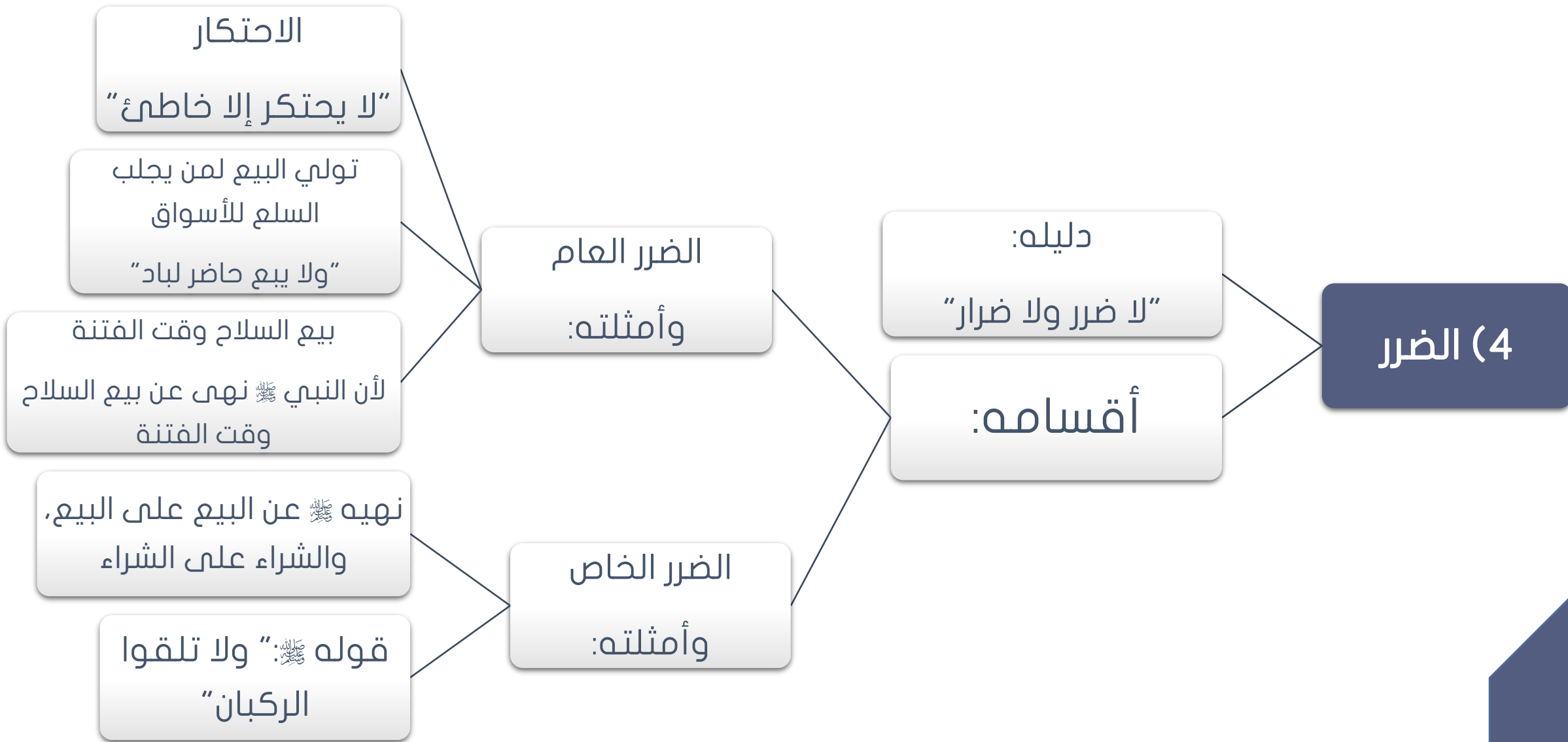
الحكمة من

تحريمه:

الحكمة نفسها من تحريم الميسر:  
﴿إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة  
والبغضاء في الخمر والميسر ...﴾







أن يدخلوا في عقد معاوضة،  
فيكون فيه ما لا يقابله عوض

دليله:

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا  
أموالكم بينكم بالباطل...﴾

(5) الظلم وأكل أموال الناس بالباطل

6) تضمن العقد ترك واجب  
أو انتهاك محرم

دليله:

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم  
ولا أولادكم عن ذكر الله...﴾

أمثله:

البيع بعد النداء الثاني في الجمعة، وبعد  
الإقامة في الصلوات، وبيع العنب لمن يتخذه  
خمرًا

## الإسلامية في تطوير الهندسة المالية:

هي التي تتعامل بالمعاملات  
المالية التي لا تخالف الشريعة

### الأسس الخاصة:

- 1- الوعي.
- 2- الإفصاح.
- 3- المقدرة والالتزام.

# الفرق

بين التمويل والقرض

# نوعه

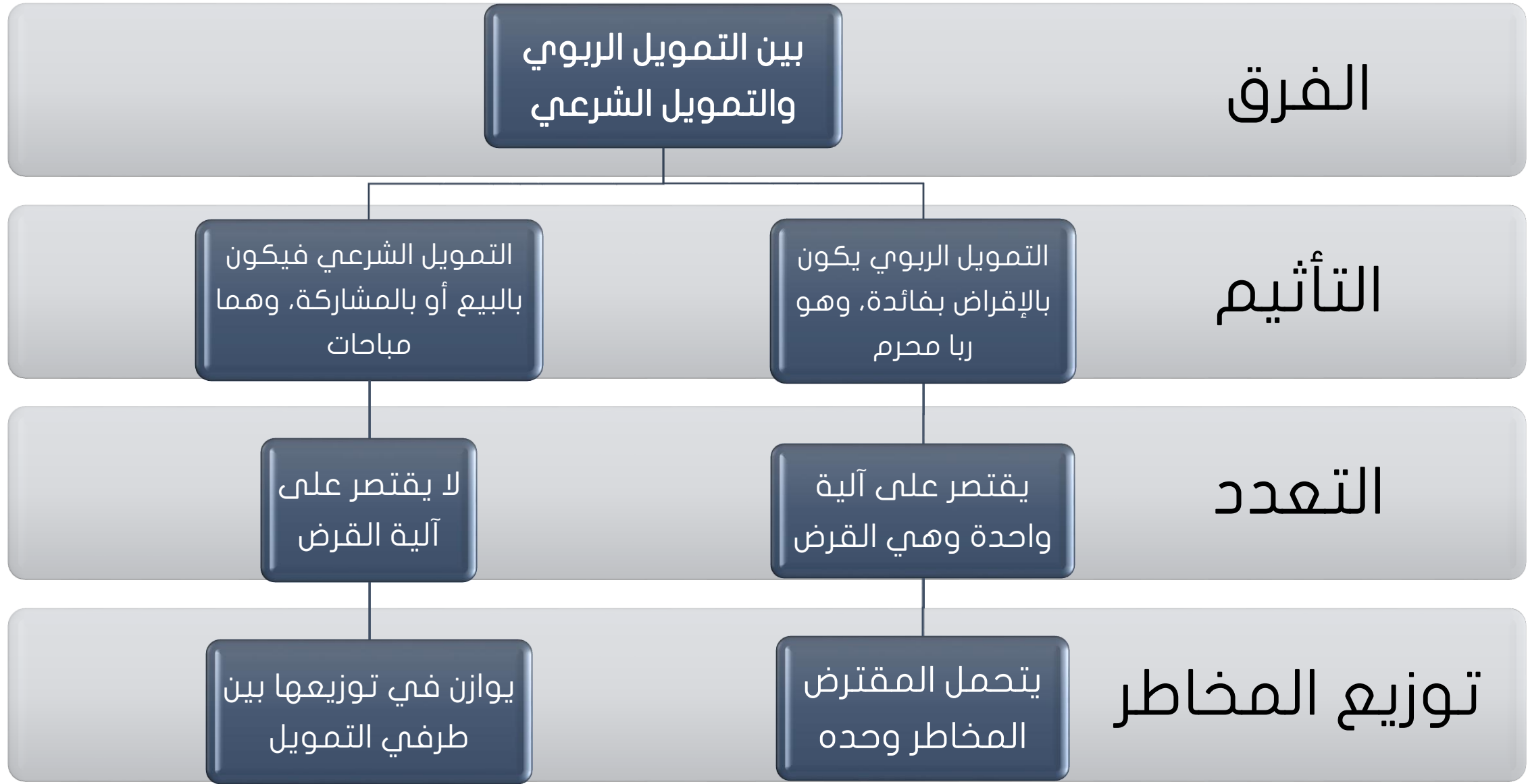
التمويل من عقود  
المعاوضات

القرض عقد إرفاق

# التنوع

التمويل له عدة طرق متنوعة  
كعقود المشاركات، وعقود البيع  
الآجل، وعقود شراء الموصوف في  
الذمة بنوعيه السلم والاستصناع

لا يتسم بالتنوع،  
بل لا يوجد إلا  
صيغة واحدة له



العنوان: طريق الملك عبدالله الفرعي، الرحمانية،  
الرياض 12343 .



0505849406



<https://www.alukah.net/web/doghaither>



0505849406



عبد العزيز بن سعد الدغيث

@ fiqh\_issues

